عنوان المحاضرة: مدخل الحلقة /النظرية/ المدرسة

أولا النظرية: théorie هي مجموعة من الآراء والأفكار المجردة والمنظمة يقوم عليها تفسير ظاهرة ما (تبنى النظرية على: ملاحظة، فرضيات، مقارنة، قواعد منطقية).

ثانيا الحلقة :cercle من أصل لاتيني cirus تحمل دلالات وهي (الأشخاص/ المكان/ العلاقة)

أ/ الأشخاص: نعني بهم مجموعة من الناس ترتبط فيما بينهم برابطة معينة، او هي جماعة متعودة على الاجتماع معا، وتكون هذه الجماعة محدودة في عددها ومجال اهتمامها.

ب/ المكان أو النادي: أي أن الحلقة ترتبط بمكان محدد للاجتماع.

ج/ العلاقة : الشكل الدائري للحلقة يجعل كل الأفراد الذين ينتمون إليها على مسافة واحدة من المركز.

ثالثا: المدرسة ECOLE (المذهب أو الفرقة) تدل على نشاط فكري حر ودراسة فلسفية وتقوم على معان هي: المكان والأشخاص العلاقة).

أ/ المكان: الذي تقدم فيه مجموعة من الدروس العامة أو الخاصة التي تؤهل صاحبها للحصول على وظيفة.

ب/ الأشخاص: تجمعهم قواسم مشتركة، لهم رئيس أو مجموعة من الرؤساء، وينقسم هؤلاء الأشخاص إلى فئتين :الأساتذة والتلاميذ.

ج/العلاقة: تكون قائمة عى وجود تراتبية داخل الجماعة أستاذ/تلاميذ وعدم تساوي عناصر المدرسة من حيث الرتبة والدرجة والقيادة فهناك دائما شخص رائد ومؤسس وقدوة يتبعه مجموعة من التلاميذ، الذين يصير بعضهم لاحقا أستاذا بدوره.

شروط تكوين المدرسة اللسانية:

أولا الزمان والمكان: ترتبط المدرسة بمكان معين وبزمان يحدد بدءَ نشأتها ويميزها عن غيرها من المدارس الأخرى، مثلا في البحث اللساني العربي هناك المدارس المعروفة : المدرسة الكوفية والمدرسة البصرية والبغدادية والأندلسية والمصرية وغيرها، لكن هذا لا يعني أن الذين يتبنون مدرسة معينة ينتمون بالضرورة إلى المكان والزمان نفسه ؛ بل إن اتباع المدرسة قد يتعاقبون في أجيال متلاحقة.

ثانيا: الأعلام المؤسسون: تقتضي نشأة المدرسة وجود أقطاب مؤسسين يكوِّنون المرجعية الفكرية للمدرسة وتنسب إليهم أفكارها ومناهجها.

ثالثا: المرجعية النظرية: المدرسة لا تنشأ من العدم بل ترتكز عادة على إطار نظري أو فلسفي يعد المرتكز الذي يؤطر المدرسة.

رابعا المفاهيم والاصطلحات: لكل "مدرسة قاموسها الاصطلاحي الذي تتميز به عن غيرها من المدارس الأخرى ، لأن المفهوم أو الاصطلاح ينتمي إلى بيئة فكرية متجانسة ينشأ في رحابها ويتطور بتطور المدرسة وتأثيرها في التوجه الفكري والمعرفي العام.

خامسا: الإجراءات التطبيقية: تتميز المدرسة بإجراءاتها التطبيقية وطرائق تعاملها مع القضايا التي تعالجها.

مفهوم اللسانيات: تعرف اللسانيات بأنها الدراسة العلمية والموضوعية للسان، وهي علم قائم بذاته يستفيد من بقية العلوم، ويستعمل منهجية خاصة ويهدف إلى المحافظة على اللغة وتعلمها، تقوم اللسانيات برسم الأسس المنهجية للتحليل اللغوي من جوانبه: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وتُعنى كذلك ببيان طبيعة العلاقات المؤثرة في حياة اللغة في المجتمعات الإنسانية، وتبحث عن الجوانب الاجتماعية التي تؤثر في حياة اللغة، والبحث في عوامل انتشار اللغات وموتها وعوامل التجديد وغيرها...

ومهمة اللسانيات هي الكشف عن القوانين الداخلية لنظام اللغة(أو نسقها) سواء كانت هذه القوانين ثابتة أو متطورة.

نشأة اللسانيات: ظهر مصطلح linguistique أول ما ظهر في المانيا ثم في فرنسا 1826 ثم في انجلترا 1855.

ويرى بعض المؤرخين أن نشأة اللسانيات بدأت في القرن 18 مع ويليام جونز الذي لاحظ شبها قويا بين اللغة الانجليزية واللغات الأسيوية والأوروبية، وكذلك اللغة السنسكريتية (لغة الهنود الدينية القديمة) وهو ما دعاه إلى استنتاج وجود صلة تاريخية وأصل مشترك بينها. اتسم القرن 19 بالمنهج التاريخي الذي يتناول اللغة عبر العصور وقد شاع بين اللغويين آنذاك النظر إلى اللغة على أنها كائن حي كالنباتات والحيوانات متأثرين في ذلك بنظرية التطور في علم الإحياء التي صاغها داروين (نظرية النشوء والارتقاء) التي تعتبر اللغة كائنا حيا طبيعيا.

ويعد فردينان دي سوسير F. DE. Saussure أب اللسانيات بعد كتابه (محاضرات في اللسانايت العامة) الذي نُشر سنة 1916 بعد وفاته بثلاث سنوات. وهو كتاب تضمن محاضرات ألقاها دي سوسير بباريس ثم بجنيف وتم نشرها على يد تشارلز بالي Bally وألبير سيشهاي Séchehaye وريدلنجر .Riedlinger .

وفي الثقافة العربية المعاصرة ظهر مصطلح اللسانيات ابتداءً من1966 على يد عالم اللسانيات الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح الذي اقترح صيغة لسانيات قياسا على صيغة رياضيات التي تفيد العلمية.